الأمم المتحدة

CCM/MSP/2010/WP.1

13 October 2010
Arabic
Original: English

اتفاقية الذخائر العنقودية

الاجتماع الأول للدول الأطراف
فيينتيان، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية
٩-١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠
البند ١١ من جدول الأعمال المؤقت
سير العمل بالاتفاقية وحالتها

مشروع
لا ذخائر عنقودية: من الرؤية إلى العمل
إعلان فيينتيان لعام ٢٠١٠

مقدَّم من الرئيس المُعيَّن

١- نحن، ممثل الدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية، وممثلي الدول الأخرى الحاضرة بصفة مراقب، وممثلي الأمم المتحدة، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، وائتلاف مكافحة الذخائر العنقودية، المجتمعين في الاجتماع الأول للدول الأطراف في الاتفاقية المعقود في فيينتيان بجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وهي من أشدّ الدول تأثراً بالذخائر العنقودية، نؤكد التزامنا بإنهاء الأذى الذي تسببه الذخائر العنقودية.

٢- ونحن نلاحظ بارتياح أن اتفاقية الذخائر العنقودية تفرض حظراً قاطعاً على الذخائر العنقودية وتقتضي التخلص من مخزونات هذه الذخائر، وتطهير الأراضي الملوَّثة بها، وتقديم المساعدة لضحاياها. ومن خلال هذه الإجراءات، تهدف الاتفاقية إلى حماية المدنيين في شتى أنحاء العالم من استخدام هذه الذخائر في المستقبل، وتحسين حياة مَن تضرروا بالفعل من جراء هذه الأسلحة.

٣- ونحن، إذ نستلهم الإنجازات التي حققتها دول عديدة في معالجة الأذى الناجم عن الذخائر العنقودية، نعترف بالحاجة إلى التعجيل بعملنا. ويجب علينا، إذ ندخل هذه المرحلة الجديدة من تنفيذ الاتفاقية، أن نقوم الآن بتحويل *رؤيتنا إلى عمل*. وتُترجم *خطة عمل فيينتيان* التزاماتنا القانونية إلى إجراءات ملموسة. وسوف نُعزّز جهودنا من أجل توفير الموارد

الرجاء إعادة الاستعمال

الوطنية والدولية الضرورية للتغلب على التحديات المتبقية وتحقيق نتائج وفوائد ملموسة لصالح مَن يحتاجون إلى دعم متواصل، من أفراد ومجتمعات محلية.

عقود من الأذى

٤- بالنظر إلى ما يترتب على استخدام الذخائر العنقودية من آثار تمتد على مساحات واسعة وإلى الحجم الكبير للذخائر غير المتفجرة، فإن هذا النوع من الذخائر يقتل بصورة عشوائية ويتسبب في أذى غير مقبول يشمل النساء والرجال والأولاد والبنات سواء أثناء النزاعات المسلحة أو لفترة طويلة بعد انتهائها. وتشكِّل هذه الذخائر تهديداً خطيراً للسلم وأمن الإنسان والتنمية. وتترتَّب على المخلَّفات من الذخائر العنقودية عواقب وخيمة بالنسبة للأفراد والمجتمعات المحلية المتأثرة بها. وهي تشكل عوائق شديدة أمام تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، والقضاء على الفقر، وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

الحد من المخاطر

٥- إننا نُقرُّ بحقوق ضحايا الذخائر العنقودية والتزام الدول الأطراف بتزويد هؤلاء الضحايا بما يكفي من المساعدة التي تراعي اعتبارات السن ونوع الجنس، بما في ذلك الرعاية الطبية، وخدمات إعادة التأهيل، والدعم النفسي، والإدماج الاجتماعي والاقتصادي.

٦- وينبغي للدول المتأثرة وغير المتأثرة أن تتعاون وتُعبئ الموارد اللازمة لمساعدة الضحايا، والتوعية من أجل الحدّ من المخاطر، وإزالة المخلفات من الذخائر العنقودية، وتدمير مخزوناتها. ونحن نرحِّب بالمبادرات العديدة التي اتخذتها بالفعل دول أطراف من أجل تحقيق هذه الأهداف، ونشجع جميع الدول الأخرى على تعزيز جهودها بغية التقدم بسرعة في اتجاه تنفيذ الاتفاقية تنفيذاً كاملاً.

٧- وإننا نُشيد بالدول الأطراف وكذلك بالدول غير الأطراف التي أتمت تطهير المناطق الملوَّثة و/أو تدمير مخزوناتها من الذخائر العنقودية حتى قبل بدء نفاذ الاتفاقية.

٨- ونحن نشعر بالقلق لأن هناك المليارات من الذخائر العنقودية الفرعية ما تزال مكدَّسة ولأن المناطق الملوَّثة التي تمتد على مساحات واسعة لا تزال تنطوي على خطر التسبّب في معاناة إنسانية جديدة. ويشكِّل التعجيل بإزالة وتدمير الذخائر العنقودية ضرورةً ملحةً، ويُعدّ التثقيف من أجل الحدّ من المخاطر أمراً بالغ الأهمية لضمان التوعية بالمخاطر التي تهدد المدنيين الذين يعيشون بالقرب من المناطق الملوَّثة أو يقتربون منها.

٩- ونحن نرحّب بالدول التي وقعَّت على اتفاقية الذخائر العنقودية وعددها ١٠٨ دول، كما نرحّب بالدول التي صدَّقت عليها وعددها [٤٢] دولة. وهذا يشمل معظم الدول المتضررة والعديد من الدول التي كانت تستخدم هذه الذخائر في السابق وتُنتجها وتخزنها. ونرحب بالدول الأطراف الجديدة، وندعو جميع الدول الموقِّعة على الاتفاقية إلى التصديق عليها ونحث الدول التي لم تصبح بعد طرفاً في الاتفاقية على الانضمام إليها في أقرب وقت ممكن، ونُدين استخدام الذخائر العنقودية من قِبَل أية جهة. إن هدفنا هو تحقيق الانضمام العالمي إلى الاتفاقية.

١٠- ونحن نشعر بالاعتزاز لأن الاتفاقية تُشكِّل مساهمة في تعزيز القانون الإنساني الدولي. فهي تُحدِّد معياراً جديداً سيتم على أساسه الحكم على الدول. ونحن نعتقد أن هذا التغيُّر في رأي الحكومات في شتى أنحاء العالم في ما يخص هذا السلاح سوف يستمر.

١١- إن الإنجازات التي حققناها هي نتيجة للشراكة بين الدول والمنظمات الدولية والمجتمع المدني. وعملية أوسلو هي دليل على أنه من الممكن لهذه الشراكة أن تتخذ إجراءات جريئة وحاسمة تقوم على رؤية سليمة من أجل حل مشاكلنا الجماعية، وهي تشهد على أهمية نزع السلاح للأغراض الإنسانية في تسيير الشؤون العالمية. فما دام الناس معرضين للخطر، لا بد لنا من فعل المزيد لتحقيق هدفنا الجماعي - هدف إقامة عالم خالٍ من الذخائر العنقودية.

نحو عالم خالٍ من الذخائر العنقودية

١٢- من أجل تحقيق هدفنا المتمثل في إقامة عالم خال من الذخائر العنقودية، نلتزم بموجب هذا بأن:

(أ) *ننفِّذ* تنفيذاً كاملاً جميع التزاماتنا بموجب الاتفاقية، بما في ذلك وقف استخدام الذخائر العنقودية واستحداثها وإنتاجها وحيازتها وتكديسها والاحتفاظ بها ونقلها، والوفاء بالتزاماتنا الواردة في *خطة عمل فيينتيان*؛

(ب) *نُعجِّل* بالتقدم في اتجاه إزالة هذه الذخائر وتدمير مخزوناتها، وتوسيع شمولية الخدمات لصالح الضحايا والباقين على قيد الحياة ورفع مستوى الموارد المقدَّمة لأداء هذه المهام بحيث يتسنى لجميع الدول الأطراف أن تفي بالتزاماتها ضمن الآجال المحدَّدة المنصوص عليها بموجب الاتفاقية بهدف إنقاذ الأرواح والأطراف، وحماية الأمن والسلامة الشخصيين، والحفاظ على سُبُل الرزق؛

(ج) *نضمن* الشروع مبكراً في تدمير الذخائر العنقودية المُكدَّسة في بلداننا بهدف تفادي تقديم أي طلبات لتمديد الآجال المحدَّدة؛

(د) *نُعزِّز* تعاوننا مع المنظمات الدولية والمجتمع المدني من أجل التعجيل الفوري بالجهود الرامية إلى التقديم السريع في اتجاه التنفيذ الكامل للاتفاقية، وبخاصة في مجالات إزالة الذخائر، ومساعدة الضحايا، وتدمير المخزونات؛

(هـ) *نُقدِّم* تقارير بشأن الشفافية تكون شاملة وتُقدَّم في الوقت المناسب فيما يتعلق بجميع الالتزامات الناشئة عن الاتفاقية من أجل تحديد الاحتياجات والتحديات المحتملة وتسجيل التقدم المُحرز والإبلاغ به؛

(و) *نَفي* بالتزامنا القانوني بتعزيز قواعد الاتفاقية التي تُحدِّد معياراً جديداً لإدارة النزاعات المسلحة ينبغي أن يكون مقبولاً لجميع الدول.